متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية لدى مشرفات التعليم العام في ضوء التحول الرقمي

Requirements for activating supervisory practices among female general education supervisors in light of digital transformation

د. البندري سعود الرشود
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد
بكليات الشرق العربي – الرياض
المملكة العربية السعودية
asalrashoud@arabeast.edu.sa

أ. ريم عقاب العتيبي
ماجستير الآداب في الإدارة والإشراف التربوي
بكليات الشرق العربي - الرياض
المملكة العربية السعودية
432420840@students.arabeast.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية لدى مشرفات التعليم العام في ضوء التحول الرقمي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهجَ الوصفي المسحي، واعتُمدت (الاستبانة) كأداة للدراسة في جَمْعِ المعلومات من مجتمع الدراسة المكوَّن من مشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، وبلغ حجم عيّنة الدراسة (١٢٧)، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي: مشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض موافقات بدرجة (عالية) على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية بمتوسط حسابي (٤,٠٤)، حيث جاءت المتطلبات الاشرافية التقنية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (٤,١٠)، يليها المتطلبات الإشرافية البشرية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي عام (٤,٠٦)، وتأتي المتطلبات التنظيمية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي عام (٤,٠٥)، وبالمرتبة الرابعة المتطلبات المادية بمتوسط حسابي عام (٣,٩٦).

الكلمات المفتاحية: الممارسات الإشرافية - التحول الرقمي.

Abstract:

The study aimed to identify the requirements for activating supervisory practices among female general education supervisors in light of digital transformation. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive survey method, and adopted (the questionnaire) as a tool for the study in collecting information and data from the study population consisting of general education supervisors at the primary level in the city of Riyadh. The sample size of the study was (127), and among the most prominent results that the study reached were: follows: General education supervisors at the primary stage in the city of Riyadh agreed with a high degree on the requirements for activating supervisory practices with a arithmetical average of (4.04), where the technical requirements came in first place with a general arithmetical average of (4.10), followed by human requirements in second place with a general arithmetical average of (4.06). Organizational requirements come in third place with a general arithmetical average of (4.05), and physical requirements come in fourth place with a general arithmetical average of (3.96).

Keywords: Supervisory Practices - Digital Transformation.

مقدمة:

تزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بالإشراف التربوي نتيجة للتغير في أساليب التدريس وطرقها. إذ يعمل الإشراف التربوي على تشخيص الواقع وتحديد أوجه النقص والقصور في العملية التربوية والتعليمية، والاستفادة القصوى من مستحدثات التقنية والتكنولوجيا في عملية التعليم .

وقد تأثرت العملية الإشرافية بالانفجار المعرفي والتقني والتكنولوجي، فقد ذكرت السياري (٢٠٢٤، ٣٤٨) بأن دور المشرف التربوي لم يعد مقصوراً على متابعة المعلم أثناء تنفيذ الخطط الدراسية والمناهج، وإنما قيادة التطوير والتغيير الشامل والمستمر للارتقاء بدوره لمواجهة حاجات المجتمع ومتطلبات العصر، وحتى تزداد فعالية الدور المنوط به لابد من توظيف أدوات التحول الرقمي في الممارسات الإشرافية وذلك لمسايرة التغيرات العالمية والمحلية ومحاولة التكيف معها.

وحتى يتحقق الأداء الإداري الرقمي للمشرفين التربويين داخل إدارات التعليم، يحتاج إلى قيادات إدارية تتبنى التحول الرقمي وتدعم الرقمنة في العمل، فقد أكد (Habibi et al., 2020) على أهمية أن تتماشى الممارسات الإشرافية مع التطورات الرقمية، بحيث يتم تطبيق العملية الإشرافية في سياق رقمي، والاستفادة مما توفره التقنية من تطبيقات.

ويعد التحول الرقمي أساس تقدم الأعمال والخدمات وأدائها بفاعلية وكفاءة، فهو من الضروريات اللازمة للمؤسسات كافة التي تسعى إلى تحسين خدماتها وتحقيق الحوكمة والتواصل الفعّال، سواء داخلياً ما بين إداراتها وهياكلها التنظيمية، أو خارجياً مع مختلف عملائها الذين تربطها معهم علاقات؛ بل أصبح عملية طبيعية للمنظمات التي تدعي أنها من قادة التغيير، وتتمتع بقدرة تنافسية عالية في مجالها (زيدان،٢٠٢١، ٤٦٤).

فالتحول الرقمي هو التحول من منظمات ورقية إلى منظمات تعتمد على الأدوات الرقمية، هذا ليس مجرد تحول للمعدات، ولكنه تحول في جميع عمليات الإدارة، وعليها إعادة تفكير شاملة في نموذج الإدارة؛ الأمر الذي يدل على أنه عملية تطورية، وهو أمر يؤثر ويحول جميع مجالات النشاط الرئيسية من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي(Rof, et Al.2020) .

وقد بادرت المملكة بإطلاق برنامج التحول الرقمي، أحد البرامج الأساسية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، بهدف بناء حكومة رقمية، واقتصاد رقمي وصناعة مبنية على الثورة الصناعية الرابعة، ومجتمع رقمي، لإيجاد بيئة عامرة واقتصاد مزدهر ومستقبل أفضل للمملكة (رؤية ٢٠٣٠).

ودعمت المملكة من خلال برنامج التحول الرقمي روح الإبداع وريادة الأعمال في المجتمع السعودي، وذلك للوصول إلى المجتمع الرقمي المنشود إضافة لتطوير الخدمات العامة، إلى جانب بناء وتطوير البنية التحتية الرقمية اللازمة لتطوير قطاع تقنية المعلومات والنهوض به، وتمكين المستخدمين والشركات والجهات الحكومية من خلال دعم القدرات البشرية وتنمية إلى تحقيق تحول رقمي من خلال تطوير أساس رقمي قوي يتسم برقمنة القطاعات والبيانات المفتوحة وتحقيق الابتكار في الخدمات الحكومية لتصبح الحكومة السعودية واحدة من الحكومات الأكثر ابتكارا على الساحة العالمية من خلال تقديمها خدمات رقمية بطريقة سلسة وسهلة توفر المزيد من الجهد والوقت والمال على المستفيدين (محمد والغبيري،٢٠٢٠، ٩).

كما دعمت وزارة التعليم السعودية عمل المشرفين في ضوء التحول الرقمي بأن أصدرت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية الدليل الإرشادي لمهام المشرف التربوي أثناء التدريس الإلكتروني عامة وأثناء التعلم عن بعد خاصة ومن هذه المهام: متابعة المعلمين في توظيف المنصات التعليمية المعتمدة من الوزارة، دعم قادة المدارس والمعلمين فنياً، تقييم متابعة وتنفيذ المعلم للتعليم الإلكتروني وتقديم الدعم الفني له (الدليل الإرشادي للمشرف التربوي، ١٤٤٢هـ، ٧).

وتؤكد شعبان (٢٠١٩، ٣٥٠) أن نجاح التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية مرتبط بضرورة توفر مجموعة من المتطلبات اللازمة له، من متطلبات ومستلزمات بشرية، ومالية، وتنظيمية، وبرمجية، كما أنه

لابد من تكوين صورة متكاملة، وتقييماً دقيقاً وشاملاً للواقع، من حيث توافر تكنولوجيا المعلومات، والبنى التحتية المناسبة، والموارد البشرية، والدعم المالي للازم للاستفادة القصوى من التطور التكنولوجي.

كما تشير السياري (٢٠٢٤، ٣٤٩) أنه يلزم لتحقيق نجاح الممارسات الإشرافية للمشرفين في مكاتب التعليم أن تتوافر متطلبات التحول الرقمي وتتمثل في متطلبات بشرية وإدارية وتقنية وأمنية، فالتحول الرقمي نظام متكامل يسعى لتحقي أهداف المنظمة ككل.

وعليه يمكن القول إن المملكة العربية السعودية قد سعت إلى تطوير وتقويم خططها وإعادة هيكل مؤسساتها التعليمية والعمل على تطوير أدواتها وآلياتها بهدف تحقيق الاستدامة والدخول إلى مجتمعات المعلومات والمعرفة من خلال التحول الرقمي عبر الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين وتبني التحول الرقمي في العملية الإشرافية والذي تعتبره المملكة العربية السعودية هدف ووسيلة لتحقيق الرضا من خلال تقديم خدمات تعليمية ذات كفاءة تمتاز بالأداء وسرعة الإنجاز.

مشكلة الدراسة:

جاءت رؤية المملكة العربية السعودية لـتعكس توجهات المملكة نحو التوسع في استخدام التعاملات الإلكترونية والتحول الرقمي للمؤسسات التربوية وذلك من خلال النظم الإدارية الحديثة كالإدارة الإلكترونية والإشراف التربوي، وحث كافة العاملين في المجال التربوي على الانخراط في استخدام الأساليب الإلكترونية (المسعود،٢٠٢٢، ٢٨). كما نص الهدف الاستراتيجي الثالث في برنامج التحول الوطني (٢٠٢٠-٢٠٢٤) على تطوير وتفعيل التعاملات الحكومية الذكية وفق بنية تحتية مشتركة لها، وذلك لتحقيق أعلى مستويات الشفافية في جميع القطاعات وتعزيز التفاعل بين الأجهزة العامل والمواطنين (الشهري،٢٠٢٤، ٥٦).

وقد قامت وزارة التعليم (٢٠٢٠) بإنشاء وحدة للتحوّل الرقمي في الوزارة، على أن تكون الوحدة مرتبطة إدارياً وماليا وتنظيميا بوكيل الوزارة للتعليم. ويأتي إنشاء هذه الوحدة في سياق مساعي الوزارة لتسريع التحوّل الرقمي في التعليم، وتعزيز الاستفادة من أبرز التقنيات الحديثة الداعمة للعملية التعليمية، حيث ستضطلع الوحدة بعدد من المهام التي من شأنها أن تسهم في دعم توجهات الوزارة المستقبلية المنسجمة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وما حملته من تأكيد على أهميّة التقنية ودورها في النهوض بمختلف القطاعات الحيوية في المملكة.

كما أوصى المؤتمر الدولي للتعليم بالرياض (٢٠٢٢) بأن تكون هناك فرص واسعة للأفكار المبدعة والنتائج الملهمة، واستشراف الرؤى والنماذج المعززة لتوظيف التقنيات من خلال التحولات الرقمية، والمستجدات المعاصرة في التعليم (جريدة الشرق الأوسط،٢٠٢٢).

وعلى الرغم من توجه وزارة التعليم نحو التحول الرقمي في كثير من عملياتها، وتبني العديد من المشرفين للتحول الرقمي من خلال توظيف الإشراف الإلكتروني والتطبيقات الحديثة في الممارسة الإشرافية، إلا أن هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون أداء أدوارهم بالشكل المناسب، فقد أشارت دراسة هزايمة (٢٠٢٠) إلى وجود معوقات خاصة بالإشراف التربوي الإلكتروني، وتمثلت في كثرة التكليفات الإدارية التي يقوم بها المشرف التربوي وتستهلك من وقته ومجهوده، فتطغي على مهمته الأساسية في الإشراف، ودراسة الدعجاني وداود (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود معوقات تحد من استخدام المشرفات التربويات للإشراف التربوي الإلكتروني تتمثل أبرزها في ضعف التجهيزات التقنية الخاصة بالمشرفات التربويات، وقلة البرمجيات المتخصصة لاستخدامها في الإشراف التربوي الإلكتروني، وضعف تحفيز وتشجيع المشرفات التربويات لتوظيف أداوت التحول الرقمي. ودراسة أبو حسين (٢٠٢١) التي أظهرت وجود معوقات المادية، وتنظيمية، ومعوقات بشرية.

كما اشارت دراسات عديدة إلى أهمية توافر متطلبات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، حتى تضمن نجاحه، كما في دراسة العازمي والرشيدي (٢٠٢٠)، ودراسة العظامات (٢٠٢٠)، ودراسة هزايمة (٢٠٢٠)، ودراسة الشهري (٢٠٢٤)؛ ومن هنا برزت الحاجة لتبني التحول الرقمي في العملية الإشرافية؛ والدراسة عن توافر متطلباته بما يضمن نجاحه.

وباستقراء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية لدى
مشرفات التعليم العام في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف إلى متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن.
٢. التعرف إلى متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن.
٣. التعرف إلى متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن.
٤. التعرف إلى متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن.

أسئلة الدراسة:

١. ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول ما الرقمي من وجهة نظرهن؟
٢. ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؟
٣. ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؟
٤. ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

- تأتي هذه الدراسة مواكبة للتوجه العالمي ورؤية (٢٠٣٠) للتحول الرقمي في المؤسسات، والاستفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تتطرق الدراسة لأهم احتياجات ومتطلبات الممارسات الإشرافية لدى مشرفات التعليم العام والتي تمثل حجر الأساس لنجاح التحول الرقمي.
- ندرة الأبحاث والدراسات في المكتبة العربية والمحلية، التي اهتمت باستعراض ومراجعة الأدبيات الخاصة بدراسة واقع التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية وخاصة بالممارسات الإشرافية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- قد تفيد نتائج الدراسة متخذي القرار في وزارة التعليم بتسليط الضوء على واقع التحول الرقمي في مكاتب التعليم.
- قد تساعد نتائج الدراسة أصحاب القرار في اتخاذ الإجراءات نحو تطوير الاشراف التربوي، وتبني سياسات التحول الرقمي في مكاتب التعليم ووضع الحلول الممكنة للصعوبات والتحديات التي تواجه المشرفات أثناء ممارساتهم الإشرافية.
- قد تفيد الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات حول واقع التحول الرقمي ومتطلباته في مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية والتعرف على صعوبات ومعوقات تطبيقه.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعيّة**: اقتصرت الدراسة التعرف على متطلبات تفعيل الممارسات (الإشرافية التقنية، التنظيمية، البشرية، المادية) لدى مشرفات التعليم العام في ضوء التحول الرقمي.
- **حدود بشرية**: طُبقت الدراسة الحالية على مشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **حدود مكانية**: تم إجراء الدراسة الحالية على مكاتب التعليم العام بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **حدود زمانية**: تم تطبيق الدراسة الميدانية بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ)

مصطلحات الدراسة:

المتطلبات: Requirements

تعرف المتطلبات بأنها مجموعة من الاحتياجات الإدارية، التنظيمية، المالية، البشرية، التقنية التي لابد من توافرها في المؤسسات التربوية (شعبان،٢٠١٩، ٣٤٠)

تعرف إجرائيا بأنها مجموعة الاحتياجات اللازمة لتفعيل الممارسات الإشرافية لدى مشرفات التعليم العام في مدينة الرياض بما يشمل الجوانب التقنية، التنظيمية، البشرية، والمادية.

الممارسات الإشرافية:Supervisory practices

تعرف بأنها: المهام والمسؤوليات الإشرافية التي يقوم بها المشرف التربوي ليحدث تغييراً نحو الأفضل في الأداء التعليمي ككل (أبو رحمة وآخرون،٢٠٢١، ٥٣)

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الأعمال والمهام والمسؤوليات التي تقوم بها مشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية من أجل تحسين العملية التعليمية التعلُّمية من خلال مساعدة المعلمين للقيام بأدوارهم.

التحول الرقمي: Digital Transformation

تعرفه آل نملان وآخرون (٢٠٢٢، ٤٩٦) بأنه الانتقال من الأنظمة التقليدية إلى نظام رقمي قائم يعتمد على التقنية التكنولوجية في جميع مجالات العمل.

ويعرف إجرائيا بأنه: تغير مقصود في الممارسات الإشرافية لمشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية من الشكل التقليدي المعتاد إلى النمط الرقمي من خلال توظيف التطبيقات الرقمية في العمل الإشرافي لتحسين العمل وإنجازه بأعلى كفاءة وأقل تكلفة وأقصر وقت.

المشرفة التربوية: Female Educational Supervisor

عرف القحطاني (٢٠٢٠، ١٢٩) المشرفة التربوية بأنها القيادة المؤهل تأهيلاً جامعياً تربوياً مع خبرة محددة في التدريس، وتختص بالإشراف على المعلمات ومساعدتهن ومتابعة أدائهن وتقويمهن والعمل على تطويرهن مهنياً للأفضل والتنسيق بيت المدارس وعلاقتها ببعضها على اختلاف مراحلها من جهة وإدارة التعليم من جهة أخرى.

وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها: الموظفة الحاصلة على مؤهل جامعي ولها خبرة بالتدريس، ومكلفة بممارسة مهام الإشراف التربوي في مدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية في الرياض، ويُسند إليها متابعة كل ما يختص قضايا التعليم، والعمل على تنسيق العملية التعليمية بالاشتراك مع المعلمات وقادة المدارس.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الإشراف التربوي:

١- مفهوم الإشراف التربوي:

الإشراف التربوي نشاط علمي منظم تقوم به سلطات إشرافية على مستوى عال من الخبرة، بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية، والمساعدة في النمو المهني للمعلمين من خلال ما تقوم به تلك السلطات من الزيارات المستمرة للمعلمين وإعطائهم النصائح والتوجيهات التي تساعدهم على تحسين أدائهم (وصوص والجوارنة،٢٠١٤، ١٦).

ويُعرفه الدليل التنظيمي الإشراف التربوي في إصداره الأول (١٤٣٦، ٨) بأنه: عملية مهنية تشاركية مبنية على أسس ومنهجية علمية تقدم الدعم الفني للقيادة المدرسية والمعلم؛ لتقويم عمليات التعليم والتعلم وتطويرها، وتجويد نواتجها.

٢- خصائص الإشراف التربوي:

العمل الإشراف عمل يهتم بجميع عناصر وحيثيات الموقف التعليمي كنظام عام، حيث يتميز بخصائص أكدتها دراسة السعيدي (٢٠٢٠) ودراسة بخيت (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام، ذكرت بعض من خصائص الإشراف التربوي في الآتي:

- **عملية قيادية**: لابد تتوفر فيها الشخصية القيادية تتمثل في قدرة المشرف التربوي على الاقناع والتأثير الإيجابي على المعلمين والطلاب ولكل من يعمل في العملية التعليمية، لذا يتمتع المشرف التربوي بقيادة حيوية مستنيرة وعلمية، هدفه الرئيس إدراك القيمة الكامنة لدى المعلمين ومساعدتهم على استثمار ما يملكون في سبيل تحقيق الأهداف المرسومة للمؤسسة التعليمية.
- **عملية توجيهية**: تتمثل في توجيه المعلمين وارشادهم وتقديم الدعم اللازم لهم وتزويدهم بما يحتاجون من معارف وتطوير مهارات وتدريب مما يسهم في تحسين مهاراتهم وتطويرها داخل الفصل الدراسي وخارجها.
- **عملية تفاعلية متجددة مستمرة**: الإشراف الحديث إشراف متجدد ومتفاعل تتغير ممارسته الإشرافية استناداً على المواقف والحاجات، ويهتم بكل ما هو جديد من معارف ومهارات تقينه والتي بصفتها متجددة والتي تسهم وتدعم الإبداع والابتكار وتوليد الأفكار الجديدة على مدى العام الدراسي.
- **عملية استشارية تعاونية إنسانية**: تتمثل في التعاون المشترك بين المشرف ومدير المدرسة والمعلم والطالب من تخطيط ومتابعه وتنفيذ وتقويم، قوامها التعاون والاحترام والتقدير المتبادل وتقبل وجهة نظر الاخرين لكل من مدير لمدرسة والمعلم والطالب والثقة والصراحة التامة للارتقاء وتحسين العملية التعليمية ككل.
- **عملية تكاملية منظمة وشاملة**: يتمثل العمل الاشرافي بالعمل التكاملي المنظم الشامل التشخيصي والتحليلي والوقائي والعلاجي وشاملة تهتم بجميع العوامل التي قد تؤثر في تحسين العملية التعليمية ويتحقق ذلك بتظافر جهود الجميع تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً وتقديم الدعم اللازم للمعلمين لتجاوز التحديات.

٣- وظائف ومهام المشرف التربوي:

رغم تعدد الوظائف الخاصة بالمشرف التربوي، وتداخلها، وصعوبة فصل بعضها عن بعض يمكن حصر وظائف المشرف التربوي في النقاط الآتية: (البلوي والعتيبي،٢٠٢٣، ٢١١-٢١٢)

- وظائف إدارية، وتتمثل في: تحمل مسؤولية القيادة في العمل التربوي، وما يستتبع ذلك من توجيه وإرشاد استشارة وتعين وتنقلات، والتعاون مع إدارة المدرسة في عملية توزيع الصفوف و الحصص بين المعلمين، والمشاركة في عملية إعداد الجدول المدرسي، وحماية مصالح الطلاب، و الإسهام في حل المشكلات الطارئة التي تخص كلاً من الطالب و المعلم، والمساعدة على وضع الخطط السليمة القائمة على أسس علمية، وإعداد تقرير شامل في نهاية كل عام دراسي؛ يتضمن مختلف الفعاليات المتعلقة بالمادة، وطرق تدريسها، ومستويات أداء المعلمين، ومدى تعاونهم، و الخطط المستقبلية لتطوير أدائهم في ضوء نتائج التقويم، والإسهام في توفير خدمات تعليمية أفضل للتلاميذ والمعلمين، والإدارة المدرسية الوقعة في نطاق إشرافه، وتوفير المناخ الإداري المناسب لنمو المعلمين، ونمو التلاميذ، وتحقيق أهداف العملية التربوية.
- وظائف تنشيطية، وتتمثل في: حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي، والمشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة في المدرسة ولدى إدارة التعليم، ومساعدة المعلمين على النمو الذاتي، وتفهم طبيعة عملهم وأهدافه، مع تنسيق جهودهم ونقل خبرات وتجارب بعضهم إلى البعض الآخر، المساعدة على توظيف التقنيات التربوية والوسائل التعليمية، وطريقة الإفادة منها والمشاركة الفاعلة في ابتكار وسائل جديدة أو بديلة، ومتابعة كل ما يستجد من أمور التربية والتعليم ونشرها بين العاملين في المدارس.

- وظائف تدريبية، وتتمثل في: تعهد المعلمين بالتدريب، من أجل نموهم، وتحسين مستويات أدائهم، وبالتالي تحسين الموقف التعليمي عامة. ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق الورش الدراسية المتصلة بالمواد الدراسية والطرق والوسائل والنشاطات، وحلقات الدراسة، والنشرات، ومساعدة المعلمين على وضع البرامج، وأساليب النشاط التربوي التي تشبع ميول المتعلمين وحاجاتهم، ومساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية، ومراجعتها، وانتقاء المناسب منها.
- وظائف بحثية، وتتمثل في: الإحساس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية، وتحقيق نمو التلاميذ المستمر ومشاركتهم الفعلية في المجتمع الحديث، والسعي إلى تحديد هذه المشكلات والتفكير الجاد في حلها وفق برنامج يعد لهذا الغرض، يتناول هذه المشكلات بالدراسة والدراسة حسب درجة المعاناة منها، وتكوين فريق بحث في كل مدرسة أو قطاع لدراسة مشكلات المادة والتلاميذ والإدارة، الخ واقتراح حلول واقعية لها.
- وظائف تقويمية، وتتمثل في: قياس مدى توافق عمل المعلم مع أهداف المؤسسة التربوية ومناهجها وتوجيهاتها وتعرف مراكز القوة في أداء المعلم والعمل على تعزيزها، واكتشاف نقاط الضعف في أداء المعلم والعمل على علاجها وتداركها، والمعاونة في تقويم العملية التعليمية كلها تقويماً صحيحاً على أسس موضوعية دقيقة.

- **ثانياً: التحول الرقميDigital Transformation**

١. مفهوم التحول الرقمي:

تتعدد مفاهيم التحول الرقمي ويمكن اعتباره نتاج مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة التي تعمل بشكل متزامن ومن بين هذه التقنيات (الحاسوب والذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية وغيرها من التقنيات.

ويُعرف التحول الرقمي على أنه استخدام التكنولوجيا الرقمية في تقديم الخدمات أو الأعمال من خلال استبدال العمليات اليدوية أو غير الرقمية إلى أخرى رقمية أو تغيير التقنيات القديمة بأخرى حديثة (النحاس ودبا،٢٠٢٢، ١٥٠٤)

والتحول الرقمي هو التغيير الثقافي والتنظيمي والتشغيلي للمؤسسات التعليمية، من خلال التكامل الذكي للتقنيات والعمليات والكفاءات الرقمية عبر جميع المستويات والوظائف بطريقة مرحلية داخل هذه المؤسسات، وتطوير العملية التعليمية بطرق مبتكرة ومرنة من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية (الحرون وبركات،٢٠١٩، ٤٤٢).

أما التحول الرقمي في التعليم فيعني تغير يطرأ على المستويين المادي والفكري في قطاع التعليم، بهدف تلبية ومواكبة التحديثات والتطورات المستمرة في العالم، والتي تطال بتأثيرها جميع أطراف العملية التعليمية في جميع بيئات التعلم، ويعتمد التحول الرقمي في التعليم على توظيف الأدوات التكنولوجية، التي تحفز التعاون والابتكار، وتنمي الإمكانيات التعليمية، والاستفادة من التجارب المعرفية، والتفاعل الاجتماعي الذي يعتبر هو الآخر من ركائز توظيف الأدوات الرقمية في التعليم (فرغل،٢٠٢٣، ١٧١).

٢. أهمية التحول الرقمي:

إن للتحول الرقمي فوائد متنوعة تسعى اليها كل المؤسسات بصفة عامة نظراً لما تقدمة هذه التكنولوجيا من فوائد ومزايا منها: (الحرون وبركات،٢٠١٩، ٤٤٤)

- الاتصال والتعاون في كل مكان بين الطلاب والمعلمين يمكنان الناس من تبادل الأفكار ومناقشة آخر التطورات في مجالات دراستهم وتطوير مجتمعات الممارسة المرتبطة بشكل متزايد.
- يمكن للمعلمين والموجهين في مجال معين تدريس الفصول ومشاركة المعلومات في أي وقت، ومن أي مكان في العالم، وعلى أي جهاز.
- يمكن للمعلمين الآن أن يكونوا أكثر ابتكارا، مما يسرع في تنفيذ أساليب التعلم الحديثة مثل الفصول الدراسية المقلوبة والتعلم القائم على المشاريع (PBL) والتعلم الشخصي.

- بالنسبة للحكومات، يضمن الوصول غير المحدود إلى المعلومات حصول المتعلمين على المزيد من فرص التعلم التي تلبي احتياجاتهم.
- توفير التعليم بكفاءة أكبر باستخدام الموارد الخاصة بالمناهج الرقمية وقواعد بيانات المعلومات والمكتبات الرقمية والبرامج الأكاديمية والألعاب ومجموعة متنوعة من مصادر المعرفة.

٣. العناصر الأساسية للتحول الرقمي:

يتم تطبيق التحول الرقمي ويشمل التقنيات والبيانات والموارد البشرية والعمليات، حسب التفصيل التالي (الحرون وبركات،٢٠١٩، ٤٤٧):

١. **التقنيات**: حيث يتم بناء التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة، وأنظمة التشغيل، ووسائط التخزين، والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية غير منقطعة. كما يستلزم ضمان مستوي خدمة مناسب لأفراد المؤسسة وعملائها وموردیها عبر فِرق مهنية مسؤولة عن إدارة المنظومة التقنية والبنية التحتية للشبكة سواء أكانت هذه المنظومة محلية أو سحابية.

٢. **البيانات**: يفترض أن تقوم المؤسسات بجهود إدارة وتحليل البيانات بشكل منتظم وفعال وذلك لتوفير معلومات وإجراءات نوعية موثوقة وكاملة مع توفير وتطوير أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي والدراسة عن البيانات والتنبؤ بالمستقبل. كما يجب متابعة البيانات بشكل مستمر لضمان استمرار تدفقها والاستفادة منها بشكل يتماشى مع أهداف المؤسسة وتوقعاته.

٣. **الموارد البشرية**: تُشكل الموارد البشرية جانباً حيوياً يصعب على المؤسسات تطبيق التحول الرقمي بدونه. إذ يتوجب توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ قرارات فعالة، كما يتطلب تخطيط الرؤي وتنفيذها كفاءات بشرية وخبرات علمية وعملية مع إيمان بالتغيير والتطوير

٤. **العمليات:** وهي عبارة عن مجموعة من النشاطات أو المهام المرتبة والمترابطة التي تنتج خدمة معينة أو منتجا معين للمستفيدين. يجب على المؤسسات إرساء بناء تقني فعال يسمح بتطوير العمليات على الصعيدين الداخلي والخارجي وذلك لضمان التطبيق الأمثل للتحول الرقمي، ويتضمن ذلك المواءمة الداخلية والخارجية في إنجازات العمليات مع وجود رقابة في إنجاز العمليات والذي يعتبر أحد المفاتيح الرئيسة في المدخلات والمخرجات للمؤسسة.

٤. الإشراف التربوي في ضوء التحول الرقمي

يعد الإشراف التربوي جزءاً رئيساً في العملية التربوية، فهو يهدف باستمرار إلى النهوض بالعملية التربوية، وتبعاً للتحولات المعاصرة في التعليم، أصبح هناك حاجة للتغير في أدوار المشرف التربوي وتطوير وتحديث أساليبه وممارساته الإشرافية بما يتناسب معها، ولعل الأشراف التربوي في ضوء التحول الرقمي أحد أبرز الاتجاهات الحديثة التي تواكب المستحدثات التربوية.

ويعرّف الإشراف التربوي في ضوء التحول الرقمي بأنه نمط إشرافي يقدّم مهام المشرف التربوي للمعلمين وللمدارس عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل مع المشرفين أو مع أقرانهم بصورة متزامنة أو غير متزامنة (وصوص والجوارنة،٢٠١٧، ١٠٤).

كما يُعد الإشراف التربوي في ضوء التحول الرقمي تطبيقاً لممارسة أساليب إشرافية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنياً، وتطوير العملية التربوية بتوظيف للتكنولوجيا والتطبيقات الإلكترونية والانترنت والتغلب على كثير من المعوقات التي تواجه عملية الإشراف التربوي (الشمري والشرعان،٢٠٢٢، ٣٧).

٥. أهداف الإشراف التربوي في ضوء التحول الرقمي:

يتزامن مشروع التحول الرقمي للإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية مع التوجهات التطويرية لتحويل أعمال الإشراف التربوي إلى العمل الإلكتروني تمهيداً لعمل الحكومة الإلكترونية، ويعد هذا المشروع بمثابة استجابة لضرورة ربط كافة القطاعات الإشرافية إلكترونياً؛ بهدف توفير الوقت والجهد، وتوحيد

الإجراءات، وتيسير أعمال وزارة التعليم، والإدارات التربوية المختلفة، بالإضافة على مكاتب التربية والمدارس. وترى الصائغ (٢٠١٨، ٩١) أن الإشراف في ضوء التحول الرقمي يهدف إلى:

- الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم، بوقت معين، ومدة معينة إلى إشراف متصل لا وقت له، حيث يمكن أن يتم في أي وقت خارج اليوم المدرسي أو داخله.
- إمكانية تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة، من خلال شبكة المعلومات (الإنترنت)، حيث يمكن للمعلم أو المعلمة عرض نموذجًا لما قام به، ويرسله إلى المشرف أو المشرفة؛ ليحصل على التغذية الراجعة عليه.
- إمكانية إرسال المشكلات أو الصعوبات التي يواجهها كل من المعلمين والمعلمات، مع طلابهم أو المناهج أو طرق التدريس وغير ذلك؛ لتكون محورًا للنقاش مع المشرف أو المشرفة التربوية.
- إمكانية إرسال نماذج لخطط تدريسية، أو لدروس تطبيقية، أو لوسائل، وأدوات تعليمية، وأنشطة، وأوراق عمل، وغير ذلك إلى المعلمين والمعلمات؛ ليتمكنوا من دراستها، وتجربتها، وكتابة تقارير عن نتائجها إلى المشرف أو المشرفة التربوية.
- إمكانية ممارسة جميع ما يمكن أن يمارس من ممارسات إشرافية في الإشراف التقليدي من خلال شبكة المعلومات (الإنترنت).
- يساعد على بناء ثقافة تقنية للمشرفين والمعلمين، وتغيير نمط التفكير التقليدي إلى تفكير إبداعي وابتكاري، مما يتيح اكتساب الخبرة والتواصل المعرفي.
- تحقيق مفهوم جديد للإشراف التربوي؛ ليتلاءم مع العصر الحديث، من خلال تأهيل المشرفين والمعلمين على التعلم الذاتي المستمر في أي زمان ومكان.
- إتاحة الفرصة للمعلمين والمعلمات، للتدريب المستمر على كل ما هو جديد، دون التأثير على عملهم في المدرسة.

٦. متطلبات الإشراف التربوي في ضوء التحول الرقمي:

إن نموذج الإشراف التربوي في ضوء التحول الرقمي يحتاج في تطبيقه إلى العديد من المتطلبات المهمة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار والتي تضمن تحقيق أهدافه بما يتناسب مع الظروف الاجتماعية والثقافية في النظام التعليمي، وهناك مجموعة من المتطلبات التي يجب توافرها من خلال ما أشار إليه (الجهني،٢٠٢٣، ١١٦)، كما يلي:

- المتطلبات التشريعية: والتي تتمثل في الأنظمة، واللوائح، والتعميمات المهمة التي تصدرها وزارة التعليم بشكل رسمي لتدعيم تطبيق الاشراف التربوي في ضوء التحول الرقمي.
- المتطلبات الإدارية: تشكل المتطلبات الإدارية أهمية كبرى في تطبيق أي نظام إشرافي فعال، لذا لابد من وجود بيئة عمل منظمة تعمل على توفير المناخ التعليمي المناسب لتطبيق الإشراف التربوي، وتحتاج إلى مقومات قيادية فاعلة لتحقيق أهدافه.
- المتطلبات البشرية: يعد العنصر البشري هو أساس العملية الإشرافية المراد تدعيمها بالكفايات اللازمة لتطبيق الإشراف التربوي، وهذا يتطلب إدراك مفهوم الإشراف التربوي المدمج وأهميته في تحسين العمل الإشرافي. والقدرة على تلافي سلبيات تقنية المعلومات في أداء العمل الإشرافي. والقدرة على التوفيق بين تطبيقات المعلومات الإشرافية، والجوانب الإنسانية في العمل الإشرافي. كذلك الإلمام بالأنظمة واللوائح التي تحكم التعاملات الإلكترونية. وتفعيل شبكات الاتصال الداخلية في تنفيذ الإشراف التربوي المدمج في العمل المدرسي. والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة مثل استخدام الكاميرات الرقمية، وتصميم خطط الأعمال الإشرافية باستخدام تقنية المعلومات الإشرافية، واستخدام محركات البحث الإلكترونية، وناسخ الأقراص المدمجة، والماسحات الضوئية Scanner، والتعامل مع شبكة الإنترنت Internet واستخدام

البريد الإلكتروني Email، ومحرر صفحات ويب المتابعة موقع الإشراف التربوي للمدرسة على شبكة الإنترنت، ومحرر بيانات يعمل على الحاسب الآلي يقوم بإدخال وإخراج البيانات في المدرسة.

- المتطلبات الفنية: يقصد بها تهيئة الظروف المناسبة للكوادر الإدارية والفنية والإشراقية وتأهيلهم وتدريبيهم على تطبيق الإشراف التربوي في المدارس، ووجود مجموعة من الكوادر القادرة على تنظيم العمل في النموذج، فمن الضروري وضع استراتيجيات لتأهيل الكوادر البشرية (مدير المدرسة، المشرف، المعلم)، وذلك لتحسين مهاراتهم المهنية والأدائية لتطبيق الإشراف التربوي.
- المتطلبات المادية والتقنية: يقصد بها المخصصات المالية والتجهيزات والوسائل التعليمية التي تسهل عملية تطبيق الإشراف التربوي؛ حيث إنه لابد لكل نظام إشرافي من توفر بيئة عمل مادية محفزة على الإبداع والتميز والعطاء، وكذلك توفير المصادر العلمية والحقائب التعليمية الخاصة بالإشراف التربوي، وتهيئة الظروف والإمكانات المادية لتحقيق أهدافه.

الدراسات السابقة:

١. دراسة العازمي والرشيدي (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس المتوسطة الحكومية في دولة الكويت، ومعرفة أثر كل من متغيرات المؤهل العلمي، والجنس، والخبرة العملية في مجال العمل التربوي، والمسمى الوظيفي على متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس المتوسطة الحكومية في دولة الكويت، حيث استخدم البحث المنهج الوصفي والأسلوب الإحصائي، وطُبق البحث استبانة على عينة بلغ عددها (١٦٠) فردا من المشرفين التربويين في المدارس المتوسطة الحكومية في منطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت، وقد توصلت الدراسة إلى أن المتطلبات التشريعية ومتطلبات نشر التقنية وتقديم الدعم اللازم والمتطلبات المادية لتطبيق نظام الإشراف الإلكتروني تمثل مطلبا مهما وبدرجة كبيرة جداً.

٢. دراسة هزايمة (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على مدى توافر متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في محافظات شمال الأردن من وجهة نظر المشرفيين التربويين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطوير استبانة تكونت من (٢٠) فقرة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) مشرفا ومشرفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لمدى توافر متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في محافظات شمال الأردن جاءت بدرجة متوسطة.

٣. دراسة أبو حسين (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف على معوقات ممارسة الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة أبها، وتكونت عينة البحث من (٦٩) مشرفة تربوية طبقت عليهن استبانة لجمع البيانات. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن المعوقات التقنية هي أكثر معوقات الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة أبها، تليها المعوقات المادية، ثم المعوقات التنظيمية، وأخيرا المعوقات البشرية.

٤. دراسة آل نملان وآخرون (٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على واقع التحول الرقمي في مكاتب التعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي تم تصميم استبانة تكونت من (٢٥) فقرة وتم توزيعها على عينة عشوائية تكونت من (٢١٨) مشرفة تربوية. كشفت النتائج أن مجال مستوى ثقافة التحول الرقمي أحتل المرتبة الأولى، وجاء مستوى توافر القوى البشرية في المرتبة الثانية، بينما جاء مستوى إدارة وتمويل التحول الرقمي في المرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مجالات الاستبانة ككل (٣,١٢)، وهو يقابل درجة موافقة متوسطة.

٥. دراسة الدعجاني والداود (٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي الإلكتروني في مكاتب التعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات، بالإضافة إلى تحديد المعوقات التي تواجه استخدام المشرفات التربويات في مكاتب التعليم للإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات، وتم تعميمها على مجتمع الدراسة المكون من (٢٢١) مشرفة تربوية ممثلة لمجتمع الدراسة بنسبة

(٤٣%). بناء على تحليل البيانات توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أفراد الدراسة موافقات بدرجة عالية على واقع الإشراف التربوي الإلكتروني، مع وجود معوقات تحد من استخدام المشرفات التربويات للإشراف التربوي الإلكتروني بدرجة عالية، ومن أبرزها ضعف التجهيزات التقنية الخاصة بالمشرفات التربويات، وقلة البرمجيات المتخصصة لاستخدامها في الإشراف التربوي الإلكتروني، وضعف تحفيز وتشجيع المشرفات التربويات لاستخدام الإشراف التربوي الإلكتروني.

٦. دراسة الجاسر (٢٠٢٣) وهدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطوير أداء مشرفي التوجيه والإرشاد في ضوء التحول الرقمي، من خلال التعرف على واقع أداء مشرفي التوجيه والإرشاد بإدارة التعليم بمدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهم، والكشف عن المعوقات التي تحد من تطوير أدائهم في ضوء التحول الرقمي، وتحديد متطلبات تطوير أدائهم في ضوء التحول الرقمي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة التي طبقت على جميع مجتمع الدراسة البالغ (٧٨) مشرفا ومشرفة للتوجيه والإرشاد بإدارة التعليم ومكاتب التابعة لها بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أبرزها: أن واقع أداء مشرفي التوجيه والإرشاد بإدارة التعليم بمدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة. وأن المعوقات التي تحد من تطوير أداء مشرفي التوجيه والإرشاد بإدارة التعليم بمدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهم جاءت بدرجة عالية. وأن متطلبات تطوير أداء مشرفي التوجيه والإرشاد بإدارة التعليم بمدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهم جاءت بدرجة عالية.

٧. دراسة غطاشة (٢٠٢٣) وهدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر مشرفي الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن واستعراض حلول مقترحة لأهم معوقات تطبيقه من وجهة نظرهم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت استبانة من (٢٩) فقرة على عينة الدراسة التي تكونت من (٨٣) مشرفا تربويا للصفوف الثلاثة الأولى تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل. أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني جاءت كبيرة على مستوى الأداة ككل، وعلى مستوى مجالي المعوقات التقنية والمادية، والإدارية، أما مجال المعوقات البشرية حصل على درجة متوسطة.

٨. دراسة الشهري (٢٠٢٤) وهدفت إلى تشخيص واقع الإشراف التربوي وإمكانية تطوير أساليب الزيارات الصفية الافتراضية، والاجتماعات الافتراضية، والتدريب الافتراضي، والمشاغل التربوية الافتراضية في ضوء أبعاد التحول الرقمي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأجريت على عينة مكونة من (١٥٢) مشرفاً ومشرفة بنسبة (٢٩٪) من كامل عدد المشرفين والمشرفات بمحافظة جدة. تم استقصاء آرائهم عن طريق الاستبيان. وقد بينت النتائج أن واقع ممارسة أساليب الإشراف التربوي بشكل عام في ضوء برنامج التحول الرقمي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة عالية وذلك بمتوسط (٤,٠٦). وأن دور برنامج التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة عالي جداً، وذلك بمتوسط عام بلغ (٤,٤٣).

٩. دراسة حابيبي ومندارساري، وآخرون Habibi, G., Mandasari, M., Rukun, K., & Hadiyanto ((2020)) سعت الدراسة إلى تقديم تحليل لتصورات المعلمين في مدينة بوكيتنغي في إندونيسيا نحو الإشراف الإلكتروني باستخدام الويب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلات والاستبانة وطبقت على عينة الدراسة التي شملت جميع المعلمين وبلغ عددهم (٢٨) معلم. وتوصلت الدراسة إلى أن٧٥٪ من استجابات المعلمين الإشراف الإلكتروني باستخدام الويب، حيث يمكن إجراء كانت إيجابية نحو استخدام الإشراف الإلكتروني في أي مكان وفي أي وقت، وأنه يسهل للمعلمين التفاعل والمناقشة مع المشرف التربوي والمدير والزملاء حول المشاكل التي تواجههم في عملية التعليم، كما يعد الإشراف الإلكتروني وسيلة جيدة لتجنب سوء الاتصال بين المديرين والمشرفين والمعلمين في إيصال وتبادل المعلومات، كما أسفرت النتائج أن المعلمين يواجهون صعوبات في استخدام الأجهزة التقنية، وقلة التدريب لتنمية قدرات المعلمين في تطبيق التكنولوجيا والمعلومات من أجل تفعيل العمليات الإشرافية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

انطلاقاً من مجال هذه الدراسة وطبيعة التساؤلات والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، تم اختيار في المنهج الوصفي المسحي والذي وهو مجموعة الإجراءات الدراسة التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة، أو الموضوع محل الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ويبلغ عددهن (٦٢٠) مشرفة وفقاً لإحصائية إدارة التعليم بمنطقة الرياض لعام ١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م. (الدليل الاحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ١٤٤٦ هـ)، وبذلك تكونت عينة الدراسة من مشرفات التعليم العام بالمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض وعددهن (١٢٧) مشرفة بما يمثل نسبته (٢٠٪) من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهن باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثتان أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي (الاستبانة)، بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم توزيعها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإدارة التربوية وعددهم (٩) محكمين، وبناء على ذلك تم التأكد من صدق محتواها، وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وعلى مدى انتماء العبارات للمحاور التي صُنفت فيها بعد التعديل والحذف والإضافة التي خضعت لها الأداة، استجابةً لآراء المحكمين، وأصبحت الاستبانة جاهزة، وصالحة للتطبيق على العينة؛ وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت الدلالة مرتفعة على معاملات الاتساق الداخلي ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة؛ ولقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (٢) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة، وتبين أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث جاء الثبات العام للدراسة (٠. ٩٨٦) بينما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٠,٩٤٨، ٠,٩٦٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

- نتيجة السؤال الرئيس للدراسة: ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؟

للتعرف على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات مشرفات التعليم العام في مدينة الرياض، كما تم ترتيب هذه المتطلبات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمتطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض

م	متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المتطلبات التقنية	٤,١٠	٠,٨٨	١
٢	المتطلبات التنظيمية	٤,٠٥	٠,٨٦	٣
٣	المتطلبات البشرية	٤,٠٦	٠,٨٥	٢
٤	المتطلبات المادية	٣,٩٦	٠,٩٦	٤
المتوسط الحسابي العام لمتطلبات الممارسات الإشرافية		٤,٠٤	٠,٨٥	-

المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات ISSN Print: 1658-9556 / ISSN Online: 2961-4023

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١) يتضح أن مشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض موافقات بدرجة (عالية) على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية بمتوسط حسابي (٤,٠٤)، وبانحراف معياري (٠,٨٥)، حيث جاءت المتطلبات التقنية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (٤,١٠) ، وبانحراف معياري (٠,٨٨)، يليها المتطلبات البشرية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي عام (٤,٠٦) وبانحراف معياري (٠,٨٥)، وتأتي المتطلبات التنظيمية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي عام (٤,٠٥) وبانحراف معياري (٠,٨٦)، وبالمرتبة الرابعة المتطلبات المادية بمتوسط حسابي عام (٣,٩٦) وبانحراف معياري (٠,٩٦).

ـ نتائج إجابة السؤال الأول: ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؟

للتعرف على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات مشرفات المرحلة الابتدائية بالرياض، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢) التالي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
٢	الاستفادة من شبكات الاتصال السريعة	٤,١٧	١,٠٢	١	عالية
٤	تفعيل التطبيقات الرقمية في التواصل بين (المشرفين التربويين، مدراء المدارس، المشرف الطلابي)	٤,١٦	.٩٢	٢	عالية
٣	توفير شبكة داخل إدارات التعليم لتبادل الخبرات بين المشرفات التربويات	٤,١١	١,٠٨	٣	عالية
٥	مواكبة المشرفات التربويات المستجدات في المجال التقني	٤,١١	.٩٢	٤	عالية
٦	تفعيل شبكات الاتصال الداخلية في تنفيذ الإشراف التربوي المدمج في العمل المدرسي	٤,٠٧	١,٠١	٥	عالية
٧	تقديم برامج تدريبية لتطوير أداء المشرفات التربويات في المجال التقني	٤,٠٥	.٩٦	٦	عالية
١	توفير أجهزة حاسب آلي متطورة بقدرات تقنية عالية تلبي احتياجات المشرفات التربويات	٤,٠٢	١,١٣	٧	عالية
	المتوسط الحسابي العام لدرجة متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية	٤,١٠	**درجة المتطلب**		**عالية**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢) يتضح أن مشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض موافقات بدرجة (عالية) على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على المتطلبات ما بين (٤,٠٢ إلى ٤,١٧) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (عالية) على أداة الدراسة، ومن خلال النتائج يتضح أن آراء المشرفات حول متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي يتلخص في أعلى عبارتين من حيث درجة الموافقة وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (الاستفادة من شبكات الاتصال السريعة) بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور طلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,١٧) وانحراف معياري (١,٠٢).
- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: تفعيل التطبيقات الرقمية في التواصل بين (المشرفين التربويين، مدراء المدارس، المشرف الطلابي) بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,١٦) وانحراف معياري (٠,٩٢).
- ويتضح من الجدول السابق أن أقل عبارتين لمتطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية جاءت على النحو التالي:
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي (تقديم برامج تدريبية لتطوير أداء المشرفات التربويات في المجال التقني) بالمرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,٠٥) وانحراف معياري (.٩٦).
- جاءت العبارة رقم (١) وهي (توفير أجهزة حاسب آلي متطورة بقدرات تقنية عالية تلبي احتياجات المشرفات التربويات) بالمرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التقنية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,٠٢) وانحراف معياري (١,١٣).

- نتائج إجابة السؤال الثاني: ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؟

للتعرف على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات مشرفات المرحلة الابتدائية بالرياض، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٣) التالي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
٣	تزويد المشرفات بالقرارات والتعاميم من خلال التحول الرقمي	٤,١١	.٩١	١	عالية
١	توظيف التطبيقات الرقمية في دراسة وتحليل التقارير والبرامج	٤,٠٨	.٩٥	٢	عالية
٢	توفير المناخ التعليمي والتنظيمي لتطبيق الممارسات الإشرافية في ضوء التحول الرقمي	٤,٠٧	.٩٤	٣	عالية
٤	تأسيس إدارة تقنية للإشراف على والرقابة بالممارسات الإشرافية الالكترونية	٤,٠٥	.٩٩	٤	عالية
٧	تصميم خطط الأعمال الإشرافية باستخدام تقنية المعلومات الإشرافية	٤,٠٤	.٩٦	٥	عالية
٦	وضع أدلة إرشادية وتوعية لتطبيق إجراءات التحول الرقمي	٤,٠١	.٩٦	٦	عالية
٥	الاستعانة بالخبراء والمستشارين في وضع خطة استراتيجية في كيفية توظيف الممارسات الاشرافية في ضوء التحول الرقمي	٣,٩٨	١,٠٤	٧	عالية
	المتوسط الحسابي العام لدرجة متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية	٤,٠٥	درجة المتطلب		عالية

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٣) يتضح أن مشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض موافقات بدرجة (عالية) على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على المتطلبات ما بين (٣,٩٨ إلى ٤,١١) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (عالية) على أداة الدراسة، ومن خلال النتائج يتضح أن آراء المشرفات حول متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي يتلخص في أعلى عبارتين من حيث درجة الموافقة وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (تزويد المشرفات بالقرارات والتعاميم من خلال التحول الرقمي) بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور طلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,١١) وانحراف معياري (.٩١).
- جاءت العبارة رقم (١) وهي: (توظيف التطبيقات الرقمية في دراسة وتحليل التقارير والبرامج) بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,٠٨) وانحراف معياري (٠,٩٥).

ويتضح من الجدول السابق أن أقل عبارتين لمتطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية جاءت على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٦) وهي (وضع أدلة إرشادية وتوعية لتطبيق إجراءات التحول الرقمي) بالمرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,٠١) وانحراف معياري (.٩٦).
- جاءت العبارة رقم (٥) وهي (الاستعانة بالخبراء والمستشارين في وضع خطة استراتيجية في كيفية توظيف الممارسات الاشرافية في ضوء التحول الرقمي) بالمرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية التنظيمية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٣,٩٨) وانحراف معياري (١,٠٤).

- نتيجة إجابة السؤال الثالث: ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؟

للتعرف على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات مشرفات المرحلة الابتدائية بالرياض، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٤) التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
٧	تصميم خطط الأعمال الإشرافية باستخدام تقنية المعلومات الإشرافية.	٤,١١	٤,١١	١	عالية
١	تدريب كافة المستويات الاشرافية على استخدام المكونات البرمجية في الحاسب الآلي.	٤,٠٧	٤,٠٧	٢	عالية
٤	تنفيذ البرامج التدريبية وورش العمل لتطوير أداء المشرفات التربويات في المجال التقني.	٤,٠٧	٤,٠٧	٣	عالية
٦	إنشاء مجتمعات تعلم مهنية تحفز وتدعم المشرفات التربويات بالتحول الرقمي.	٤,٠٧	٤,٠٧	٤	عالية

٢	تعيين المختصين في حال وجود أعطال تقنية أو برمجية في أنظمة التحول الرقمي.	٤,٠٤	٤,٠٤	٥	عالية
٥	توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ قرارات.	٤,٠٤	٤,٠٤	٦	عالية
٣	مشاركة المشرفات التربويات في تطوير ممارسات التحول الرقمي.	٤,٠٢	٤,٠٢	٧	عالية
	المتوسط الحسابي العام لدرجة متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية.	٤,٠٢	**درجة المتطلب**	**عالية**	

المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض موافقات بدرجة (عالية) على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على المتطلبات ما بين (٤,٠٢ إلى ٤,١١) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (عالية) على أداة الدراسة، ومن خلال النتائج يتضح أن آراء المشرفات حول متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي يتلخص في أعلى عبارتين من حيث درجة الموافقة وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (تصميم خطط الأعمال الإشرافية باستخدام تقنية المعلومات الإشرافية) بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور طلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,١١) وانحراف معياري (.٩٢).
- جاءت العبارة رقم (١) وهي: (تدريب كافة المستويات الاشرافية على استخدام المكونات البرمجية في الحاسب الآلي) بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري (٠,٩٥).

ويتضح من الجدول السابق أن أقل عبارتين لمتطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية جاءت على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٥) وهي (توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ قرارات) بالمرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,٠١) وانحراف معياري (.٩٤).
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي (مشاركة المشرفات التربويات في تطوير ممارسات التحول الرقمي) بالمرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية البشرية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,٠٢) وانحراف معياري (.٩٧).

- نتائج السؤال الرابع: ما متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن؟

للتعرف على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظرهن، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات مشرفات المرحلة الابتدائية بالرياض، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥) التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
٢	توفير التجهيزات والوسائل التعليمية التي تسهل عملية تطبيق الإشراف التربوي.	٤,٠٣	.٩٩	١	عالية
٧	توفير أجهزة محمولة للمشرفات التربويات.	٤,٠٣	١,٠٦	٢	عالية
٦	توفير شبكة داخل الوزارة لتبادل الخبرات بين المشرفات التربويات.	٤,٠٠	١,٠٨	٣	عالية
٣	وضع حوافز معنوية للمشرفات المتميزات.	٣,٩٩	١,٠٦	٤	عالية
٥	تهيئة الظروف والإمكانات المادية لتحقيق أهداف الممارسات الاشرافية في ضوء التحول الرقمي.	٣,٩٣	١,٠٨	٥	عالية
١	تخصيص ميزانية مالية لدعم الممارسات الإشرافية التنظيمية في ضوء التحول الرقمي.	٣,٩٢	١,٠٥	٦	عالية
٤	تخصيص ميزانية مالية لتدريب المشرفات التربويات	٣,٨٥	١,١٢	٧	عالية
	المتوسط الحسابي العام لدرجة متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية.	**٣,٩٦**	**درجة المتطلب**		**عالية**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٥) يتضح أن مشرفات التعليم العام في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض موافقات بدرجة (عالية) على متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية بمتوسط حسابي (٣,٩٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على المتطلبات ما بين (٣,٨٥ إلى ٤,٠٣) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (عالية) على أداة الدراسة، ومن خلال النتائج يتضح أن آراء المشرفات حول متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي يتلخص في أعلى عبارتين من حيث درجة الموافقة وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (توفير التجهيزات والوسائل التعليمية التي تسهل عملية تطبيق الإشراف التربوي) بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمحور طلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,٠٣) وانحراف معياري (.٩٩).
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (توفير أجهزة محمولة للمشرفات التربويات) بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٤,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٦).

ويتضح من الجدول السابق أن أقل عبارتين لمتطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية جاءت على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (١) وهي (تخصيص ميزانية مالية لدعم الممارسات الإشرافية التنظيمية في ضوء التحول الرقمي) بالمرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٣,٩٢) وانحراف معياري (١,٠٥).

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي (تخصيص ميزانية مالية لتدريب المشرفات التربويات) بالمرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بمحور متطلبات تفعيل الممارسات الإشرافية المادية لمشرفات التعليم العام في مدينة الرياض في ضوء التحول الرقمي بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (١,١٢).

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة إلحاق المشرفات بالبرامج التدريبية المتخصصة في المجال التقني والتي من شأنها تطوير أداء المشرفات.
- العمل على توفير أجهزة حاسب آلي حديثة وبمواصفات تقنية عالية من أجل تلبية احتياجات المشرفات التربويات.
- ضرورة وضع أدلة إرشادية وتوعوية لتسهل على المشرفات التربويات كيفية تنفيذ إجراءات التحول الرقمي.
- ضرورة الاستعانة بالخبراء والاستشاريين المتخصصين في وضع الخطط الاستراتيجية من أجل توظيف الممارسات الإشرافية في ظل أنظمة التحول الرقمي.
- العمل على توفير الكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة في استخدام وتحليل وتبويب البيانات واتخاذ القرارات من خلال استخدام البرامج المناسبة.
- حث المشرفات التربويات بالمشاركة في تطوير وتحسين الممارسات الاشرافية في ضوء التحول الرقمي.
- العمل على تخصيص ميزانية مالية لتأمين التجهيزات والإمكانات اللازمة للممارسات الإشرافية في ضوء التحول الرقمي.
- العمل على توفير أجهزة محمولة للمشرفات التربويات لتحقيق أهداف الممارسات الإشرافية في ضوء أنظمة التحول الرقمي.

قائمة المراجع:

أبو حسين، فاطمة إبراهيم عامر. (٢٠٢١). معوقات ممارسة الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات في مدينة أبها الحضرية. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. ١(١). ٢٧٧-٣١٦.

أبو رحمة، محمد حسن خميس؛ وأبو ليلة، حسين عبد الكريم؛ والعبادلة، سمر مشرف. (٢٠٢١). الممارسات الإشرافية لدى مشرفي اللغة الإنجليزية في ضوء متطلبات التعلم الذكي: الواقع والتحديات. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية. ١(١). ٥٠-٧٢.

آل نملان، ميعاد عبد الله؛ والشنيفي، آمال ناصر؛ والسحيم، هيفاء عبد الله. (٢٠٢٢). التحول الرقمي في مكاتب التعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (٢٧). ٤٩١-٥١٩.

بخيت، وفاء أحمد. (٢٠٢١). واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في أقليم الشمال بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٣٠)، ٣-٥.

البلوي، فايز محمد؛ والعتيبي، تركي بن كديميس. (٢٠٢٣). واقع ممارسة المشرفين التربويين للمهام الإشرافية بإدارة التعليم بتبوك وسبل تطويرها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (١٤٦). ٢٠٣-٢٢٢.

جريدة الشرق الأوسط (٢٠٢٢). انطلاق مؤتمر عالمي للتعليم في السعودية بمشاركة ٢٣ دولة. /٨/٥/١٤٤٣هـ. تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٩/١٧م.

الجهني، هاني بن سعيد بن سفر. (٢٠٢٣). واقع الاشراف التربوي المدمج في التعليم العام من وجهة نظر المشرفين والمعلمين بالمدينة المنورة. مجلة إبداعات تربوية. (٢٦). ١٠٧-١٤٨.

الحرون، منى محمد السيد؛ وبركات، على عطوة. (٢٠١٩). متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر. مجلة كلية التربية، ٣٠(١٢٠)، ٤٢٩ - ٤٧٨.

الدعجاني، حنان فهد، والداود، إبراهيم داود. (٢٠٢٢). واقع الإشراف التربوي الإلكتروني في مكاتب التعليم بمدينة الرياض. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (٢٥). ١٠٧-١٥٦.
الدليل التنظيمي للإشراف التربوي (الإصدار الثالث). (١٤٣٦)، وزارة التعليم. الرياض.
الدليل الإرشادي لمهام ومسؤوليات المشرف التربوي: الإصدار الأول. (١٤٤٢هـ). وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
زيدان، أمل. (٢٠٢١). التحول الرقمي بمؤسسات التعليم الجامعي: دراسة تقييمية للفرص والتحديات: جامعة الأزهر نموذجا. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (٧٥). ٤٦٣-٥١٠.
السعيدي، عيد حمود ضويحي. (٢٠٢٠). دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت. مجلة الدراسة العلمي في التربية، ٢١ (١٥)، ٣٣-٤٤.
السياري، ندى بنت خالد حمد. (٢٠٢٤). متطلبات تطوير الإدارة الإلكترونية في إدارة تعليم الخرج من وجهة نظر المشرفات التربويات. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. (١٨). ٣٤٥-٣٨٨.
شعبان، سهيلة. (٢٠١٩). متطلبات التحول الرقمي نحو الإدارة الإلكترونية لتطوير الأداء الإداري بالمؤسسات التعليمية. مجلة كلية التربية. ٧٥(٣). ٣٣٦-٣٦٢.
الشمري، غربي بن مرجي؛ والشرعان، أسماء بنت إبراهيم بن عقيل. (٢٠٢٢). واقع ممارسة الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات بمنطقة الجوف. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. ٨٨(٤). ٣٢-٧٧.
الشهري، سعيد بن محمد. (٢٠٢٤). تطوير الإشراف التربوي في ضوء برنامج التحول الرقمي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. (١٠٢). ٥٤-٧٦.
الصائغ، عهود بنت خالد. (٢٠١٨). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٢(٢٩). ٨٤-١٠١.
العازمي، عيسى فلاح ذياب هادي؛ والرشيدي، نوف على فخري. (٢٠٢٠). متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس المتوسطة الحكومية: دراسة ميدانية على منطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت. مجلة المعرفة التربوية. الجمعية المصرية لأصول التربية. ٨(١٥). ٢٧-٦٩.
العظامات، محمد حامد عودة. (٢٠٢٠). درجة ممارسة المشرفين التربويين في مديرية تربية الزرقاء الأولى للإشراف الإلكتروني ومعوقاته ومتطلبات تطويره من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٤(٩). ١-٢٠.
فرغل، محمود محمد. (٢٠٢٣). أثر التحول الرقمي في استدامة التعليم المباشر وغير المباشر. المجلة العربية للتربية النوعية. (٢٦). ١٦٥-٢٠٢.
القحطاني، عبد الهادي. (٢٠٢٠). تطوير معايير اختيار المشرف التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ٤(١٢). ١٢٥-١٥٠.
محمد، عبد الرحمن؛ والغبيري، محمد. (٢٠٢٠). واقع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإدارية والمالية. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. ٤(٣). ٨-٣١.
المسعود، بسماء ثامر نزال. (٢٠٢٢). درجة تطبيق معايير الجودة في الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا: دراسة في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٦(٦٠). ٢٧-٤٥.
النحاس، أحمد حمدي؛ ودبا، ندى طارق. (٢٠٢٢). إدارة مخاطر التحول الرقمي. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، ١٣، ١٥٠١ - ١٥١٣.

هزايمة، علي. (٢٠٢٠). مدى توافر متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في محافظات شمال الأردن من وجهة نظر المشرفيين التربويين. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. ١٠ (١)،١١٤-١٣٦.

وحدة التحول الرقمي (٢٠٢١). الموقع الإلكتروني (http://www.ndu.gov.sa). المملكة العربية السعودية.

وصوص، ديمة محمد والجوارنه، المعتصم بالله سليمان (٢٠١٤). الإشراف التربوي. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

Habibi, G., Mandasari, M., Rukun, K., & Hadiyanto (2020). E- Supervision Using Web: Elementary School Teachers' Reaction. Global Conferences Series: Sciences and Technology (GCSST), 3, 25-30.

Rof, A; Bikfalvi, A; Marquès, P. (2020) Digital Transformation for Business Model Innovation in Higher Education: Overcoming the Tensions, Sustainability; Basel Vol. 12, No. 12.